

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سورة التكاثر قال شيخ الإسلام رحمه الله \$ فصل () .

سورة التكاثر (قيل فيها) حتى زرت المقابر (تنبيهها على أن الزائر لا بد أن ينتقل عن مزاره فهو تنبيه على البعث .

ثم قال (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فهذا خبر عن علمهم في المستقل و لهذا روى عن علي أنه في عذاب القبر ثم قال (كلا لو تعلمون علم اليقين) فهذا إشارة إلى علمهم في الحال و الخبر محذوف أي لكان الأمر فوق الوصف و لعلمتم أمرا عظيما و لأهاكم عما ألهاكم فإن الإلتهاء بالتكاثر إنما و وقع من الغفلة و عدم اليقين كما قال (كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين) و مثل قول النبي صلى الله عليه و سلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبيكتم كثيرا) و حذف جواب لو كثير في القرآن تعظيما له و تفخيما فإنه أعظم